حديث ان الله تعالى يحب ان يرى عبده تعبا في طلب الحلال قال في المصباح تعب يتعب تعبا فهو تعب اذا
اعيى ويتعدى بالهمزة فيقال اتعبته فهو متعب مثل اكرمته فهو مكرم والله اعلم
حديث ان الله تعالى يحب ان يعفو عن الذنب السري قال في المصباح السري الرئيس والجمع سراه وهو
جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعله انتهى وقيل الشريف وفي حديث ام زرع فنكحت
بعده سريا اي نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة وقال شيخنا والسري والشرف والسراة والسراوات الاشراف
حديث ان الله تعالى يحب عبده المومن الفقير المتعفف الخ قال في النهاية والتعفف هو الكف عن
الحرام والسوال من الناس قال في المصباح عف عن الشي عفا من باب ضرب وعفة بالكسر وعفافا بالفتح
كف عنه فهو عفيف واستعف عن المسالة وتعفف مثل عف والله اعلم
حديث ان الله تعالى يحب معالي الامور واشرافها ويكره سفسافها السفساف الامر الحقير والردي
من كل شي وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير والله اعلم
حديث ان الله تعالى يحب اهل البيت الخصب قال في النهاية الخصب ضد الجدب وقال في المصباح
الخصب وزان حمل النما والبركة وهو خلاف الجدب والله اعلم
حديث ان الله تعالى يحب المؤذنين الخ سياتي معناه في المؤذنون اطول اعناقا والله اعلم
حديث ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة الخ نبلت الرجل بالتشديد وانبلته
ناولته النبل ليرمي قال ابو عمرو الزاهد وكذا انبلته بالتخفيف انبله بضم الباء والنبل السهام العربية ولا
واحد لها من لفظها وانما يقال سهم ونشابة كذا ذكره شيخنا في الدر قال في محل اخر ونبلته بالتشديد
قال الخطابي هو الذي يناول الرامي النبل وقد يكون على وجهين بان يقوم معه بجنبه او خلفه ومعه
عدد من النبل فيناوله واحدا بعد واحد وان يرد عليه النبل المرمي به والله اعلم
حديث ان الله تعالى يدنو من خلقه الخ قال شيخنا العاشر والعشار الماكس والعشور المكوس التي تاخذها
حديث ان الله تعالى يدني المومن فيضع عليه كنفه الخ **قوله** ان الله يدني اي يقرب منه قرب كرامة
وعلو منزلة وقال ابن التين يعني يقرب من رحمته وهذا شايع في اللغة يقال فلان قريب من فلان
ويراد الرتبة ومثله ان رحمة الله قريب من المحسنين **قوله** فيضع عليه كنفه بفتح الكاف والنون
بعدها فا اي جانبه والكنف ايضا الستر وهو المراد هنا والاول مجاز في حق الله تعالى كما يقال
فلان في كنف فلان اي في حمايته وكلايته والمعنى انه تحيط به عنايته التامة وذكر ان بعضهم
صحفه تصحيفا شنيعا فقال بالتاء المكسورة بعد النون **قوله** فيقول نعم زاد في رواية همام ايدي رب
وفي رواية سعيد وهشام فيقول اعرف **قوله** سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وفي
رواية سعيد بن جبير اذهب فقد غفرتها لك وفي رواية سعيد ايضا فتلتفت يمنة ويسرة فيقول

لاباس

لاباس عليك انك ستري لا يطلع على ذنوبك غيري قال في الفتح وفي حديث ابي سعيد اذا خلص المومنون من النار حبسوا
بقنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فدل
هذا الحديث على ان المراد بالذنوب في حديث ابن عمر ما يكون بين المرء وربه سبحانه وتعالى دون مظالم العباد
فمقتضى الحديث انها تحتاج المقاصصة ودل حديث الشفاعة ان بعض المومنين من العصاة يعذب بالنار ثم
يخرج منها بالشفاعة فدل مجموع هذه الاحاديث على ان العصاة من المومنين على قسمين احدهما من معصيته
بينه وبين ربه فدل حديث ابن عمر على ان هذا القسم على قسمين قسم تكون معصيته مستورة في الدنيا
فهذا يسترها الله عليه يوم القيامة وهو بالمنطوق والقسم الثاني من تكون معصيته بينه وبين العباد
فهم على قسمين ايضا قسم ترجح سياتهم على حسناتهم فهولا يقعون في النار ثم يخرجون بالشفاعة
وقسم تتساوى سياتهم وحسناتهم فهولا لا يدخلون الجنة حتى يقع بينهم التقاص كما دل عليه
حديث ابي سعيد وهذا كله بنا على ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة ان يفعله باختياره والا فلا يجب
على الله شي وهو يفعل في عباده ما يشا والله اعلم
حديث ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا الخ **قوله** ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم
ثلاثا قال شيخنا قال العلما الرضى والسخط والكراهة من الله تعالى المراد بها امره ونهيه او ثوابه وعقابه
قوله ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا قال شيخنا قال النووي هاتان ثنتان وعندي انها واحدة
والثالثة ولا تفرقوا **قوله** وان تعتصموا بحبل الله جميعا قال شيخنا هو التمسك بعهده واتباع كتابه
قوله ولا تفرقوا هو امر بلزوم جماعة المسلمين وتالف بعضهم ببعض **قوله** وان تناصحوا من ولاه
الله امركم قال في النهاية النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان
يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معنى غيرها واصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت
له انتهى وقال شيخنا النصيحة لايمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم
برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتالف قلوب الناس
لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات لهم وان لا يغروا بالثنا الكاذب وان
يدعى لهم بالصلاح هذا على ان المراد بالايمة الولاة وقيل هم العلما فنصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم
في الاحكام واحسان الظن بهم **قوله** ويكره لكم قيل وقال هو الخوض في اخبار الناس وحكايات ما لا
يعني من احوالهم وتصرفاتهم واختلف في حقيقة هذين اللفظين فقيل فعلان ماضيان وقيل
اسمان مجروران منونان قلت انما ياتي هذا على رواية ونهى عن ثلاث قيل وقال وكثرة السوال قيل المراد
به التنطع في المسايل والاكثار من السوال عما لا يقع ولا يدعو اليه الحاجة وقيل المراد سوال الناس اموالهم
وما في ايديهم وقيل كثرة سوال الانسان عن حاله وتفاصيل امره فيدخل ذلك في سواله عما لا يعنيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)